منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٥/٧
الدورة الخامسة بعـد المائة ١٥ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩
البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت EB105/7

العمل في البلدان ومعها

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- تعمل المنظمة على تعزيز التآزر بين مختلف مجموعات البلدان بغية معالجة القضايـــا ذات الأهميـــة العالمية والاقليمية – العمل **مع** البلدان – ولتوفير الدعم للاحتياجات المحددة لآحاد البلدان فـــي مجـــال التنميـــة الصحية – العمل **في** البلدان. ومن المتفق عليه عموما أن عمل المنظمة في البلـــدان ينبغـــي أن يكـــون أكـــثر استراتيجية وتركيزا بغية تحقيق أكبر الأثر.

٢- ولقد اهتمت الأجهزة الرئاسية دائما وأبدا بتعزيز العمل الذي تضطلع بـــه المنظمـــة علـــى الصعيـــد القطري. وتم بحث قضية المكاتب القطرية من قبل المجلس التنفيذي بشكل دوري على مدى عدد من السـنوات. وفي عام ١٩٩٣ أوصى الفريق العامل التابع للمجلس التنفيذي المعني باستجابة المنظمـــة للتغـــيرات العالميـــة بادخال سلسلة من التغييرات[١] قدمت الى المجلس التنفيذي في دورته السادسة والتسعين في عام ١٩٩٥.[٢] وفـــي الوقت نفسه أجريت دراسة مستقلة برعاية عدد من الحكومات (مجموعة أوسلو) لاستعراض دعم البرامج على الصعيد القطري. واستحدث التقرير الخاص بهذه الدراسة مفهوم "الوجود الأساسي" بغية مواءمة دعم المنظمـــة على نحو أكثر فعالية مع الاحتياجات القطرية فيما يتعلق بالتنمية الصحية، وقدرات البلدان، وعمـــل الأطـــراف الفاعلة الأخرى في القطاع الصحي.[٣] هذا وقد اطلع كل من الفريق العامل التابع للمجلس التنفيذي ومجموعـــة أوسلو بأفكار جديدة حول دور المنظمة وعملها، وخصوصا في أشد البلدان احتياجا.

٣- وتم، منذ شهر تموز/ يوليو ١٩٩٨، القاء نظرة جديدة على الاجراءات المطلوبة لتحسين أداء مكـــاتب المنظمة القطرية وتكثيف الجهود المبذولة لتذليل العقبات التي لاتزال قائمة.

٤- في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨، خلص فريق عامل معني بالشراكة مع البلدان، يضم أعضاء من المكاتب القطرية والمكاتب الاقليمية والمقر الرئيسي الى أن عددا من العوامل داخل المنظمة تثبـــط الأداء على المستوى القطري، مثل عدم وجود أسلوب شمولي ازاء الصحة وتنمية القطـــاع الصحـــي، وتجـــزء وقصور عملية تحديد الأولويات فيما يخص الأنشطة، ووجود ثقافة لانجاز البرامج وفقا للطلـــب، وعـــدم ايلاء الاهتمام الكافي للنواتج أو الانجازات. وشملت التوصيات وضع استراتيجيات محددة متوسطة الأمـــد

---

١ انظر الوثيقة م ت٩٢/١٩٩٣/سجلات/١، الملحق ١.

٢ الوثيقة م ت٩٦/٧.

٣ *Cooperation for health and development: the World Health Organization's support to programmes at country level*، London, London School of Hygiene and Tropical Medicine1997.

للبلدان المعنية، وتحسين التنسيق مع سائر الشركاء في عملية التنمية، واتباع أسلوب أكثر اتساقا وتكاملا وارتكازا على تحقيق النتائج ازاء التخطيط والميزنة والتقييم.

٥- وعكف الاجتماع العالمي الأول لممثلي المنظمة، الذي شاركت فيه كل من المديرة العامة والمديرين الاقليميين وشارك فيه موظفون آخرون (جنيف، شباط/ فبراير ١٩٩٩) على دراسة استراتيجيات تهدف الى تحسين فعالية العمل القطري في اطار العلاقات المتغيرة في مجال العمل الصحي الدولي. وخلص الاجتماع الى استنتاجات منها أن مجال التركيز الرئيسي للتعاون التقني مع البلدان ينبغي أن ينصب على عدد أقل من الأولويات، وأنه يتعين اعطاء ممثلي المنظمة المزيد من السلطة، وموازنة ذلك بزيادة مسؤولياتهم ومساءلتهم فيما يتعلق بأمور الادارة، ومراقبة الميزانيات، وجمع الأموال، وشؤون الموظفين، ومن الاستنتاجات أنه يتعين التفاوض على الدعم الذي يقدمه المقر الرئيسي والمكاتب الاقليمية للبرامج القطرية مع ممثلي المنظمة الذين ينبغي أن يقوموا بتنسيقه أيضا.

٦- وفي نيسان/ أبريل ١٩٩٩، لخصت وثيقة صادرة عن مكتب المدير العام اطارا للعمل، يشمل الأخذ باللامركزية في وضع الاستراتيجيات القطرية وايلاء أمرها للمكاتب الاقليمية، وتوفير الدعم المنسق من المكاتب الاقليمية والمقر الرئيسي وتنمية الموظفين وتطوير النظم.

٧- أما العنصر الرئيسي في التغيرات العالمية فيتمثل في الزيادة الملحوظة في عدد الوكالات الدولية العاملة في مجال الصحة والتنمية، مما يتطلب اتباع انتهاج أسلوب جديد ازاء الشراكات على المستوى القطري. زد على ذلك أن طبيعة التعاون الانمائي تتعرض للتغير أيضا. فقد اعتمدت جميع الوكالات، تقريبا، سبيل التركيز على الفقر في عملها. وبدأ تحسين تصريف الأمور يصبح من الاهتمامات الواضحة الصريحة في سياق المساعدات الانمائية والتخفيف من عبء الديون.

٨- وهناك عدد من الأشكال الجديدة التي لقت رواجا سريعا في أوساط المجتمع الدولي. وتضم هذه الأشكال على المستوى الكلي "اطار التنمية الشامل"، و"وثيقة استراتيجية الحد من الفقر"، و"اطار المساعدة الانمائية للأمم المتحدة"، وعلى المستوى القطاعي، "الأسلوب القطاعي الشامل ازاء التنمية الصحية"، واذا كان اطار التنمية ووثيقة الاستراتيجية واطار المساعدة الانمائية للأمم المتحدة تهتم كل منها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمؤسسية الشاملة، فان الأسلوب الشامل لكل القطاعات يجمع بين الحكومات والجهات المانحة لدى وضع سياسات متماسكة للقطاع الصحي ويشمل التفاوض بشأن أطر الانفاق التي تجسد الأولويات المتفق عليها. وتمثل هذه الأساليب تغييرا ذا شأن، وذلك بالانتقال من وضع كان يتم فيه اصدار الوثائق الأساسية من قبل الوكالات الانمائية، وخصوصا في المؤسسات المالية الدولية، حيث أخذت الحكومات تتبوأ دورا طليعيا في رسم السياسات والتشاور مع المجتمع المدني.

٩- ومثّل مؤتمر رفيع المستوى، نظمته المنظمة واستضافته وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة (لندن، أيار/ مايو ١٩٩٩)، خطوة هامة في ايضاح جدول الأعمال الجديد في ميدان الصحة الدولية، وتسليط الأضواء على التحسينات التي يمكن أن تساهم بها الصحة في مجال التنمية الدولية والحد من الفقر، واستكشاف سبل جديدة لعمل الوكالات الانمائية جنبا الى جنب. ويتم الآن التحضير لعقد اجتماع للمتابعة بهذا الخصوص.

الأعمال الجارية

تعزيز المكاتب القطرية

١٠- **تعيين ممثلي المنظمة.** لقد تم رفع مستوى مهام ممثلي المنظمة لمراعاة الظروف والمتطلبات المتغيرة في مجال الصحة والتنمية. ويتم النظر، الآن، في عدد أكبر من المرشحين لشغل هذه الوظائف. ويقوم كل من

المديرة العامة والمديرين الاقليميين باستعراض التعيينات الجديدة. وهناك جهود تبذل لتطبيق عملية التناوب وزيادة حراك موظفي المنظمة العاملين على مختلف المستويات وفي شتى الأقاليم.

١١- **تفويض السلطات.** بدأت المديرة العامة استعراض مسألة تفويض السلطات ضمن المنظمة.

١٢- **بناء القدرات واعداد الموظفين.** يتم الآن النظر في كل من نوعية وعدد موظفي المكاتب القطرية. وذلك يعني ما يلي:

- استعراض أنماط التزويد بالموظفين بغية تغطية مجالات الخبرة الرئيسية من خلال الجمع بين الموظفين الدوليين والوطنيين؛
- وضع عدد من الوحدات التدريبية النموذجية لممثلي المنظمة والموظفين الميدانيين، صمم العديد منها لطرق التعلم عن بعد. ومن بين المواضيع ذات الأهمية الخاصة تنمية النظم الصحية والمعلوميات؛
- ادخال أحدث تكنولوجيا المعلومات لضمان سبل الوصول الى شبكة الانترنت وتيسير الاتصال بين مختلف مستويات المنظمة.

١٣- **معايير الوجود القطري.** طلب المجلس التنفيذي الى المديرة العامة، في المقرر الاجرائي م ت ١٠٢(١)، البت في مدى ملاءمة نوع تمثيل المنظمة في كل بلد، وذلك وفق صيغة تشبه الصيغة المستخدمة لأغراض وضع الميزانية. غير أن من المسلّم به أن تطبيق صيغة لا يشكل سوى عامل واحد في استعراض وجود المنظمة في البلدان. فقضية الوجود القطري تخضع الآن للاستعراض داخل المنظمة، ويجري وضع معايير اضافية لها. كما يشمل الاستعراض النظر في الأوضاع التي قد يكون من المناسب فيها استخدام مكاتب لبلدان متعددة وزيادة الاستفادة من الخبراء المشتركين بين البلدان.

استراتيجيات التعاون مع البلدان

١٤- استجابة للاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن شتى الأفرقة العاملة والاجتماعات بدأ العمل على صياغة استراتيجيات التعاون مع البلدان حيث يشترك في ذلك المكاتب الاقليمية والمقر الرئيسي. وتعتبر هذه الاستراتيجيات التعبير العملي القطري المرتكز للاستراتيجية المؤسسية التي وضعتها أمانة المنظمة،[١] مع مراعاة التوجهات والأولويات العالمية والاقليمية، ويشكل كل ذلك اطارا يشمل مجمل الدعم الذي تقدمه المنظمة، وضمان تكامل مختلف مستويات المنظمة مع بعضها البعض. وينطوي وضع تفاصيل الاستراتيجيات على استعراض وتحليل تحديات التنمية والاحتياجات الصحية لكل بلد بعينه، والأنشطة والأساليب التي ينتهجها سائر الشركاء في مجال التنمية، وكذلك مواطن قوة المنظمة ونقاط ضعفها.

١٥- وتستفيد هذه العملية من الخبرات المتوافرة حاليا وتهدف الى تقاسم وتحسين الأساليب التي تتبعها مختلف الأقاليم ازاء وضع البرامج وبناء القدرات، وليس الحلول محلها. ويجري العمل حاليا في عدد من البلدان في كل اقليم يتراوح بين بلد وثلاثة تشارك فيه المستويات الثلاثة للمنظمة من خلال بعثات مشتركة ومشاورات مكثفة وذلك لوضع عملية قابلة للمحاكاة. ومن المتوقع أن تسفر الجهود المشتركة المكثفة خلال عام ٢٠٠٠ عن زيادة تطوير هذه العملية وتوسيع نطاقها ليشمل عددا متزايدا من البلدان عن طريق شبكة من

[١] انظر الوثيقة م ت١٠٥/٣.

الموظفين من المكاتب القطرية والاقليمية والمقر الرئيسي ما تفتأ تتوسع باطراد، مما سيؤدي الى وضع أسلوب مؤسسي ازاء رسم الاستراتيجيات على المستوى القطري. وستكون الأدوات الناجمة عن ذلك مرنة بما فيه الكفاية لتراعي مختلف الظروف القطرية وتستجيب للتحديات والفرص الجديدة عند بروزها.

آليات الاتصال والدعم

المكاتب الاقليمية

١٦- تختلف ترتيبات الدعم القطرية اختلافا كبيرا بين المكاتب الاقليمية. ويتم حاليا اجراء استعراض لأفضل الممارسات في هذا المجال بروح الرغبة في التعلم من تجارب الآخرين. وتعكف جميع المكاتب الاقليمية على اعادة النظر في الترتيبات الحالية لتوفير الدعم للبلدان والعمل المشترك بين البلدان، بهدف تحسين الارشادات المتصلة بالأولويات العالمية والاقليمية، وتقديم الدعم لصياغة استراتيجيات التعاون القطري، وتسهيل تبادل الخبرات وتدفق أحدث المعلومات ذات الصلة في الاتجاهين.

المقر الرئيسي

١٧- سيعمد مكتب الاتصال من أجل دعم مكاتب المنظمة القطرية الى توسيع نطاق عمله ليشمل الاتصال مع المكاتب الاقليمية. ويتم حاليا تطبيق مفهوم القيام بمهمة "مكتب توفير المساعدة" في توجيه الأسئلة التي يطرحها مختلف المستويات في المنظمة الى الجهات المناسبة. ويجري أيضا وضع قاعدة بيانات بشأن التطورات الطارئة على المستويين الاقليمي والقطري.

العمل مع سائر الشركاء في عملية التنمية

١٨- يتمثل الدور الحاسم الذي تضطلع به المنظمة ضمن الظروف المتغيرة للمساعدات الانمائية في توفير التوجيه والارشاد بشأن السياسات الصحية وتوزيع الموارد داخل القطاع الصحي، والدفاع عن قضية الصحة ضمن عملية التنمية في مجملها والتخفيف من وطأة الفقر. وفيما يتعلق بالعمل مع الحكومات والشركاء في عملية التنمية سواء المؤسسات المالية الدولية، أو الجهات المانحة الثنائية، أو أسرة مؤسسات الأمم المتحدة – تجد المنظمة نفسها في موقع يتيح لها العمل كوسيط وحكم في هذا المجال، والمساعدة على وضع أسس الالتزامات بين الحكومات والوكالات الانمائية والمجتمع المدني في تعزيز عملية توفير الصحة للجميع على نحو عادل ومضمون الاستمرار.

١٩- وقد تم ارساء دعائم عدد من العمليات الجديدة في عام ١٩٩٩ وتعزيز القائم منها بغية تكثيف الحوار والتعاون بين المنظمة والمنظمات الأخرى. وانضمت المنظمة الى "مجموعة الأمم المتحدة الانمائية" وأصبحت تشارك الآن بصورة مباشرة في توجيه الجهود لتعزيز التعاون بين مؤسسات منظومة الأمم المتحدة على المستوى القطري، بما في ذلك اعداد التقييمات القطرية المشتركة واعداد اطار تخطيط منسق مشترك. وتضطلع المنظمة الآن بأعمال أمانة الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالنهج القطاعية والتعاون الانمائي.

٢٠- وتعكف المنظمة الآن، بالتعاون مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، على تحديد واختيار المؤشرات والمعالم الرئيسية من أجل رصد أداء القطاع الصحي وتوفير الدعم للبلدان الفقيرة المثقلة بالديون في صياغة سياسات صحية وانمائية تراعي مصالح الفقراء.

= = =